

41 الحموية د أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد.

فكما تلاحظون ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ينقل في هذه - 00:00:00

فتوى عن اه ثلاث فئات الفئة الاولى هم السلف رحمهم الله المتقدمون كالأئمة الاربعة والسفيانيين والثوري والاوزاعي وغيرهم من

الأئمة المتقدمين. وكلامهم في هذا عمدة يصدق بعضه بعضا. والصنف الثاني - 00:00:39

بعض المتكلمين الذين وافقوا السنة في شيء وربما خالفوها في شيء في نقل منهم ما يوافق الحق والصنف الثالث هم آا المتصوفة او

المعروفون عند الأئمة بانهم اصحاب طريقة. فلا ينقلوا الا عن صالحهم - 00:01:03

ومن كان على درب الاستقامة كبن خفيف وعمرو بن عثمان المكي ومن شاك لهم. وسينقل الان عن عبد القادر الجيلاني رحمه الله آا

ومراده بذلك ان هؤلاء لهم قبول عند اتباعهم سواء كان كانوا من المدرسة - 00:01:23

او من المدرسة الصوفية. فلهم حظوة ومنزلة. فحينما يحتج على الاتباع بقول من يعظمونهم ويقدمونهم وذلك ادعى لقبول الحق.

وهذا من حسن صنيعه رحمه الله. وينبغي لطالب العلم ان يقبل الحق ممن جاء به كائنا - 00:01:43

من كان فيقبل الحق ويرد الباطل. وعند التنازع فالمنهج كما قال الله فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول اه اردت التنبيه

ايضا على العبارة الاخيرة التي وردت في كلام ابن خفيف البارحة وهي قوله ومن قال باسقاط الوسائط اه على - 00:02:03

الجملة فقد كفر. فان آا فان قد ذكرنا معنى لكن غيره اولى منه. آا فقلنا ان الوسائط هي الاسباب فبعضهم يسقط الاسباب فلا يتخذ

الاسباب التي نصبها الله اسبابا للوصول الى المراجعات. وهذا لا شك انه تواكل وليس بتوكل - 00:02:23

عجز وليس احسان ظن بالله تعالى. ولكن المعنى الاولى هو ان اسقاط الوسائط زعمهم ودعواهم انهم يتلقون عن الله مباشرة. فيقول

قائلهم حدثني قلبي عن ربي تزعم انه الهم او اه حصل له كشف ونحو ذلك وهذا كثير عند الصوفية ويعولون عليه - 00:02:44

يستندون عليه. فمن قال باسقاط الوسائط في الجملة على الجملة بمعنى انه لا حاجة للرسول منهم من يقول انتم تحدثون عن الاموات

عن الاموات. تقولون حدثنا فلان؟ قال حدثنا فلان. ونحن نحدث عن الحي الذي لا يموت - 00:03:14

يزعم احدهم انه يروي عن الله مباشرة لان قلبه موصول بالله زعم فهذا هذا الاسقاط للوسائط والاستغناء عن المرسلين الذين هم

الواسطة بين الخلق والحق هذا كفر كما قال الشيخ رحمه الله - 00:03:33

ثم انتقل الى مقام اخر فقال الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك

التوفيق شيخنا وان تعينه وان تغفر له ولنا وللسامعين وللمسلمين. امين جزاك الله خيرا. قال المؤلف غفر الله له للمتأخرين -

00:03:49

الامام ابو محمد عبد القادر ابن ابي صالح الجيلي في كتاب الاغنية نعم اما قوله ومن متأخر افراد متأخر الصوفية. متأخر الصوفية.

والامام ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلي يقال الجيلي ويقال - 00:04:09

للجيلاني اه امام معروف وله اه شهرة ذائعة وصيت كبير وقد قال عنه الذهبي رحمه الله يقول عنه الشيخ الامام العالم الزاهد العارف

القُدوة شيخ الاسلام علم الاولياء. وقال ايضا - 00:04:29

اه وفي الجملة الشيخ عبد القادر كبير الشأن وعليه مأخذ في بعض اقاويله ودعاويه. والله الموعود وبعد ذلك مكتوب عليه. وهذا يكثر

في ائمة الصوفية ان يقع منهم خطأ وايهام واجمال في الالفاظ - 00:04:49

ويقع منهم خطأ محقق. ويقع شيء كثير من نسبة اقوال لم يقولوها اليهم. لان اتباعهم يريدون ان بهم وبقبولهم فيضيفون اليهم اقوالا. كذبا صراحا محضا لكي تسوق وتسلك عند الاتباع فهو امام مشهور بالصلاح والنسك والعبادة رحمه الله وقد كان مولده لانه قال من -
[00:05:09](#)

تأخيرهم سنة اربعمئة واحد وسبعين. ووفاته سنة خمسمئة وواحد وستين رحمه الله. يعني عاش نحو تسعين نعم قال في كتابه الرؤية اما معرفة الصالحات والدلالات على وجه الاختصار. فهو ان الله واحد احد. اذا قال - [00:05:39](#)
وهو بشر وهو بجهة العلو مستو على العرش محتوي على الملك محيط علمه بالاشياء اليه يصعد الكلم الطيب العمل الصالح يرفعه يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعودون - [00:06:03](#)
ولا يجوز وصفه بانه في كل مكان. فليقال انه في السماء على العرش. كما قال الرحمن على العرش استوى وذكر ايات واحاديث الى ان قال ادراك صفات الاستواء من غير تمويل وانه استواء الذات على العرش. قال وكونه - [00:06:23](#)
على العرش في كل كتاب انزل على كل نبي ارسل بلاتين. وذكر انزل على كل نبي ارسل بلا كيف وكونه على العرش مذكور في كل كتاب انزل على كل نبي ارسل بلا كيد. وذكر كلاما طويلا ارسل - [00:06:45](#)
لا علاقة لها بلا كيف. ايه. يعني المقصود انه مذكور في كل كتاب انزل على كل نبي ارسل لكن بلا كيف طيب واصل وذكر كلاما قويا لا يحتمله هذا الموضع وذكر في سائر الصفات نحو هذا نعم هذا في الوقت - [00:07:07](#)
اه تصريح جلي من عبد القادر رحمه الله الذي يتبعه وينتقله كثير من الصوفية باثبات صفة العلو لله سبحانه وتعالى اثباتا صريحا. فبعد ان ذكر التوحيد ان الله واحد احد ذكر قال وهو - [00:07:27](#)
بجهة العلو وقد تقدم معنا ان لفظ الجهة ان لفظ الجهة من الالفاظ المجملة التي لن ترد بنفي ولا اثبات. لكن لما الى العلو زال الاشكال. لما اضاف لفظ الجهة الى العلو زال الاشكال وتبين. فساغ مثل هذا التعبير فهو - [00:07:47](#)
وتعالى بجهة العلو مستو على العرش محتو على الملك. وقوله مستو على العرش. محتو على الملك يدل على فساد تفسير من فسر استوى بمعنى استولى. لان العطف يقتضي المغايرة. فاثبت انه قد استوى على العرش وهذه - [00:08:07](#)
جملة تامة ثم قال محتو على الملك. فهذا امر زائد غير مسألة الاستواء على العرش. فلا سبيل اهل التأويل اه ان يعني يزعموا ان عبد القادر مثلا يؤول صفة الاستواء. ثم استدل بالايات - [00:08:27](#)
الواردة في العلو اه ونفى ما تدعيه الحلولية الجهمية من انه في كل مكان. قال ولا يجوز وصفه بانه في في في كل مكان بل يقال انه في السماء على العرش. ثم اه قرروا وبشكل واضح وجوب اطلاق صفة - [00:08:47](#)
سوى على الله عز وجل من غير تأويل. والتأويل هو ان يقال للسواء هو الاستيلاء. وانه استواء الذات على العرش. والعجيب انه في بعض نسخ الاغنية حذف هذه المواضع لان الكلام لا يروق له عيادا بالله. فهؤلاء يعني يبدون - [00:09:07](#)
شيئا ويخفون شيئا حسب ما يروق لهم. لكن هذا مذكور في كتاب الاغنية بلا ريب. ثابت عنه رحمه الله ثم قال شيخ الاسلام ان كانت الاشارة في قوله ذلك مسألة العلو فنعم يطول - [00:09:27](#)
ومن باب اولى ان كانت الاشارة الى عموم اثبات الصفات وباب الصفات. لكن مجرد ما يتعلق بمسألة العلو يطول جدا حتى افرد فيه الذهبي رحمه الله كتابا العلو للعلي الغفار وكذلك ابن قدامة فقد الف العلماء في اثبات - [00:09:45](#)
العلو يعني مصنفات ورأوا اثارا لا تحتمل تأويلات المتأخرين. فلماذا قال لو ذكرت كل ما قاله العلماء لقال الكتاب جدة لكن فيما ذكر غنية وكفاية. ثم انتقلا الى مقام اخر - [00:10:05](#)
وقال ابو عمر ابن عبدالمطلب انس وسفيان الثوري وسفيان ابن عيينة والاوزعي وبعضهم راشد في احاديث الصفات انهم كلهم قالوا امروها كما جاءت. قال ابو عمر ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم او جاء عن الصحابة رضي الله - [00:10:23](#)
فهو علم يجال به وما حدث بعده ولم يكن له اصل فيما جاء عنه فهو بدعة وضلالة. وقال في شرح الموطأ لما تكلم على حديث النزول قال هذا حديث ثابت من جهة النقل صحيح الاسناد. لا يختلف اهل الحديث في صحته - [00:10:43](#)

وهو منقول من طرق سوى هذه في الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه دليل على ان الله في السماء على العرش من رب سبع سماوات كما قالت الجماعة وهو وهو من حجتهم على المعتزلة في قولهم ان الله في كل مكان - [00:11:03](#)

وقال والدليل على صحة قول اهل الحق قول الله وذكر بعض الايات الى ان قال وهذا اشهر واعرف عند المحبة والخاصة ممن يحتاج الى اكثر من حكاية الى اكثر من حكاية. لانه وهذا اشهر واعرف عند - [00:11:23](#)

والخاصة من حكايته بانه قرار لم يوقفهم عليه احد ولا انكره عليهم وقال ابو عمر ابن عبد الله اجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل قالوا ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. هو على العرش وعلمه في كل مكان. وما خالفه في ذلك - [00:11:43](#)

يا من يحتج بقوله وقال ابو عمر رضا اهل السنة مجمعون على الاقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة والايما وحثها على الحقيقة لا على المجاز الا انهم لا يكيفون شيئا من ذلك ولا يعودون ولا يعودون فيه صفة مأسورة - [00:12:13](#)

اهل البدع الجهرية والمعتزلة كلها والمعتزلة كلها والخوارج فكلهم ينكرها ولا يحمل شيئا منها على الحقيقة ويزعم ان من اقر بها مشرك وهم عند من اقر بها نافول للمعبود والحق فيما قاله القائلون بما نطق به - [00:12:33](#)

كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهم ائمة جماعة. ما شاء الله. اه ابن عبد البر امام اهل المغرب اندلسي آآ وقد كانت وفاته سنة اربعمائة وثلاثة وستين للهجرة. رحمه الله وله مصنفات طويلة سيارة - [00:12:53](#)

يعتمد عليها العلماء لا سيما المالكية ومنها شرح الموطأ. وكلامه في هذا المقام كلام واضح بين جلي على ما كان عليه السلام. ومن احسن ما في حكاية الاجماع. فانه قد حكى الاجماع في اكثر من جملة فيما نقله شيخ الاسلام - [00:13:13](#)

ابن تيمية رحمه الله نقل وروى عن الائمة المتقدمين اثبات ما اثبته الله لنفسه وذكر صفاته بعينها فهو قول يعني الجماعة كما قال قال كما قالت الجماعة اي ان سلف هذه الامة مجمعون على هذا الامر. قال وهو من حجتهم على المعتزلة. اي ان الاجماع حجة على المعتزلة - [00:13:33](#)

في زعمهم ان الله في كل مكان. ثم انه ذكر الدليل الفطري. قال والدليل على صحة قول اهل الحق قول الله وذكر بعض الايات الى ان قال وهذا اشهر واعرف عند العامة والخاصة من ان يحتاج الى اكثر من حكايته لانه اضطرار - [00:14:01](#)

لانه اضطر لم يوقفهم عليه احد ولا انكره عليهم مسلم. اي بمعنى ان الناس مجبولون على الاقرار بعلو الله تعالى فالعامة كلهم لا يقع في قلوبهم الا ان الله سبحانه وبحمده له العلو المطلق بذاته. وانه - [00:14:21](#)

يدعى من اعلى سبحانه وبحمده لا يلتفت القلب يمنة ولا يسرة ولا الى الامام ولا الى الخلف ولا الى اسفل بل فقط من جهة في العلوم فهو كما سماه اضطرار. فهذا دليل فطري ويعني قائم في قلوبهم ولم ينكره عليهم احد من المسلمين. ما احد من السلف انكر - [00:14:41](#)

على ما يجده العامة في قلوبهم من التوجه نحو العلو عند مناجاة الله سبحانه وتعالى. اه وبرأ السلف رحمهم الله من شائبة التأويل اه وغيرها. واما قوله اه قد اجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم - [00:15:01](#)

والتأويل. فالتأويل هنا في كلامه يريد به التفسير كما يريد به ابن جرير الطبري وغيره. آآ معنى التفسير. آآ فذكر ترى آآ الاية ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم وان تأويلها يعني تفسيرها انه سبحانه على العرش وعلمه في كل مكان - [00:15:21](#)

بمعنى ان هذه المعية ليست معية الذات وانما هي معية العلم اه ثم بعد ذلك انكر اه يعني لما بين طريقة اهل السنة اه في هذا وانهم يثبتون ولا يؤولون ولا - [00:15:41](#)

لا يمثلون ويكيفون ولا يحدون حدا بين مخالفهم. قال واما اهل البدع الجهمية والمعتزلة آآ كلها والخوارج. هؤلاء كلهم معطلة النفات. وهم من اصحاب النفي المطلق الجهمية والمعتزلة والخوارج فانهم قد نفخوا عن الله سبحانه وتعالى ما اثبت لنفسه آآ وابوا ان يقروا به على الحقيقة وآآ اعتبروا ان - [00:15:57](#)

ان من اثبتها لله سبحانه وتعالى فانه منكر له. فهذا من باطلهم فميز بين سبيلهم وسبيل المؤمنين ثم انتقل الى آآ امام اخر قال وفي عصره الهامة هو ابو بكر البيهقي مع توليه المتكلمين من اصحاب ابي الحسن - [00:16:27](#)

قال في كتاب الاسماء والصفات باب ما جاء فيه. طيب هذا يحتاج الى التعليق على هذه المسألة وهو ان الحافظ آبا بكر البيهقي ولا شك في امامته في الحديث وكثرة روايته وآ خدمته لمذهب - [00:16:47](#)

للشافعي حتى قيل انه لا احد امن على الشافعي من اصحابه من البيهقي. وقد كان يتعصب له رحمه الله وحمله على ذلك شدة محبته له لكن ربما بلغ ذلك مبلغ التعصب. فقد كان البيهقي منتصرا لفتاوى الشافعي. وهو من - [00:17:07](#)

من المحدثين رحمه الله الا انه كان يوالي اه اصحاب الاشعري ينقل عن ابي سهل الصعلوكي وينقل عن الخطابي رحمه الله فعندهم تأويلات هؤلاء اوائل المدرسة الاشعرية وابو بكر الباقلاني فانه قال شيخ الاسلام متحفظا قال وفي عصره يعني وفي عصر ابن عبد البر - [00:17:27](#)

الحافظ ابو بكر البيهقي مع توليه للمتكلمين من اصحاب ابي الحسن الاشعري الا انه نقل عنه ما ستسمعون من الاثباتات واما ابو الحسن الاشعري فسيأتي الكلام عنه بعد قليل. نعم - [00:17:55](#)

قال في كتاب الاسماء والصفات باب ما جاء في اثبات اليمين صفتين لا من حيث الجارحة لوجود خبر الصادقين. قال الله وقال بل يده مبسوطتان وذكر الاحاديث الصحاح في هذا الباب - [00:18:11](#)

في حديث الشفاعة يا ادم انت ابو البشر خلقتك الله بيديه نعم عفوا مثل قوله في بغير حديث في حديث الشفاعة. ترى اه علامات الترقيم اه مفيد لطالب العلم ان يعرف دلالاتها لانها تؤثر على - [00:18:31](#)

فهم المعنى. نعم مثل قوله في غير الحديث في حديث الشفاعة يا ادم انت ابو البشر خلقتك الله بيده ونفخ فيك من روحه ومثل قوله في الحديث المتفق عليه ان موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك الرواح بيده وفي لفظ وكتب لك - [00:18:51](#)

ومثل ما في صحيح مسلم وغرس كرامة اولياءه في جنة عدن بيده. ومثل قوله صلى الله عليه تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفاها الجبار بيده كما يتكفى احدكم خبزته في السفر - [00:19:14](#)

لاهل الجنة وذكر احاديث مثل قوله بيد الارض والخير بيديه. والذي نفس محمد بيده ان الله مسيه النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيه الليل. وقوله المقسطون عند الله على وقوله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده - [00:19:34](#)

ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الاراضين بشيء بشماله ثم يقول انا الملك الجبار اين المتكبرون؟ وقوله يبين الله ملأى لا يغيبها نفقة سحاء ارايتم انفقاً؟ ما انفق منذ ما انفق؟ ما انفق منذ منذ خلق السماوات والارض - [00:20:04](#)

انه لم يصف ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده كفر القط يخفض ويرفع. وكل هذه الاحاديث في الصحيح وذكر ايضا قوله ان الله لما خلق ادم قال له مقبوضة اختر ايهما شئت قال اخترت يمين ربي - [00:20:34](#)

بين يدي ربي يمين وكلتا يدي ربي يمين قباوة وحديث ان الله لما خلق ادم مسح ظهره الى احاديث اخرى ابتكرها من هذا النوع. ثم قال البيهقي اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الايات والخبار في هذا الباب - [00:20:54](#)

وكذلك قال في استوائى على العرش وسائر الصفات الخبرية مع انه يحكي قول بعض المتأخرين. اي نعم هذا يدل على سعة اطلاع البيهقي رحمه الله وجمعه لهذا الحشد من الدلة على اثبات صفة اليمين فقط. فهو واسع - [00:21:14](#)

اطلاع واسع الرواية رحمه الله وقد خضع للنص واثبت اليمين آآ يدين حقيقتين لله سبحانه وتعالى اما قوله في اول كلامه لا من حيث الجارحة. هذا القيد لا ينبغي ان يقول الانسان. بل يقول كما قال الله عز - [00:21:34](#)

عز وجل له يدان كريمتان تليقان بجلاله وعظمته وانما اراد من قال لا من حيث الجارحة نحمله على ان هو اراد تنزيهه سبحانه وتعالى عن مماثلة ايدي المخلوقين لكن المحذور ان يثبت احد اليمين لله سبحانه وتعالى صفة لا معنى لها - [00:21:54](#)

والايات تدل على ان الله تعالى اراد يدين حقيقتين لا ئقتين بجلاله وعظمته. آآ تضاف اليهما الصفات التي تضاف للايدي من القبر والبسط والطي والاخت واليمين والشمال والكف والاصابع الى غير ذلك. على ما تدل كل هذه الالفاظ - [00:22:19](#)

تدل على انها يدان حقيقتان ولا يلزم من ذلك ان تكون كايدي المخلوقين. لكن لا يقال تؤمن بصفة هي صفة اليمين لا ندري ما هي. لا. بل يقال هي يدان حقيقتان. يقبض بهما ويبسط - [00:22:44](#)

ويخفّض ويطوي نحو ذلك من من التصرفات التي يعلم بالمعنى العام الكلي مطلق الذي في الازهان انها من خصائص الايدي. لكن لا يلزم ان يكون طي كطي ولا قبض كقبض ولا رفع كرفع ولا اخذ كاخذ. بل - [00:23:04](#)

الهي ما يليق به فكما تثبتون له سمعا وبصرا يليق به مع كون ذلك للمخلوق على وجه يليق به فاثبتوا لله يدين لائقين به تضاف اليهما هذه التصرفات على وجه يليق به سواء بسواء. لا فرق بينما اثبتتم وبينما نفيتم - [00:23:24](#)

سوقوا الكلام سوفا واحدا ولا تفرقوا الصفة. وهذا امر لا محيد لهم عنه. فاما ان تلتزموا بطريقة الاثبات التي التزمها السلف من الامرار والاقرار واثبات المعاني. واما ان تسلكوا سبيل المعتزلة. اما هذا المذهب المهجن الذي - [00:23:44](#)

ان سلكتموه من اثبات صفات وتأويل اخرى فهذا من اقوى ادلة ضعف هذا المنهج وبطلانه ان التناقض وعدم الاضطراب يدل على فساد المنهج. والاضطراب والتناسب والتشابه يدل على صحته ولهذا كان السلف لا يختلف كلامهم بين صفات ذاتية وخبرية وفعلية. وقد كان متقدما الاشاعة من طبقة - [00:24:04](#)

ومن قبله يثبتون الصفات الخبرية. بل حتى الاستواء يثبتونه. فقد نبه الشيخ على هذا في اخر كلامه. قال البيهقي نفسه قال اما المتقدمون من هذه الامة يقصد السلف في القرون الثلاثة الفاضلة التي تقدمت آآ من هذه الامة - [00:24:34](#)

فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الايات. ارايتم؟ ماذا يقصد بقوله فانهم لم يفسروا؟ اراد التفسير المذبوح الذي افتعلته المعتزلة ومن وافقهم من قولهم الاستواء الاستيلاء اليد النعمة القدرة الوجه الثواب هذا - [00:24:54](#)

بالتفسير. وهذا يدلكم على ان السلف اذا نفوا التفسير فانهم لا يقصدون نفي المعنى. وانما يقصدون نفي التفاسير الباطلة محدثة التي احداثها المتأخرون. لهذا قال البيهقي فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الايات والخبار في هذا - [00:25:14](#)

وكذلك قال وهذا من كلام شيخ الاسلام فيما يبدو وكذلك قال في الاستواء على العرش وسائر الصفات الخبرية والصفات الخبرية اه قد قلنا فيما مضى اما ان يقال في تعريفها هي ما لا سبيل الى اثباتها - [00:25:34](#)

الا الخبر بمعنى انه لا دخل للعقل في اثباتها. العقل من حيث المبدأ لا يستقل باثبات الصفات لكن انه قد يدل احيانا على اثبات ما اثبتته الخبر. كاثبات العلو لله تعالى. فانه قد ثبت بالنص لكن العقل - [00:25:54](#)

تؤيده. لكن من الصفات ما لو اعمل الانسان عقله الى الابد وادمن التفكير لا يمكن ان يصل فيه الى شيء. لهذا قيل عنها خبرية كالوجه واليدين والعينين لا سبيل الى اثباتها الا الخبر. واحيانا يقال في - [00:26:14](#)

تفسير الصفات الخبرية هي ما يقابلها لدى المخلوقين ابعاض واجزاء وربما نبى هذا هذا التعريف على بعض النفوس لذكر الابعاد والاجزاء لكن من يعني بهذا التعريف وكلامه واضح. قال هو ما يقابلها عند المخلوقين. فهذه الاضافة للمخلوقين. ابعاض واجزاء. اما - [00:26:34](#)

وفي حق الله تعالى فلا يقال ابعاض واجزاء. المهم ان هذه كانت انتقى الشيخ من كلام البيهقي رحمه الله ما وافق فيه الحق وان كان قد حكى بعض اقوال المتأخرين من التأويلات المحدثه. ثم انتقل الى مقام - [00:27:01](#)

من شخصية اخرى وهو القاضي ابو يعلى. نعم. وقال القاضي ابو يعلى في كتاب القاضي لا يجوز رد هذه الاخبار بتمويلها والواجب حفظها على ظاهرها وانها صفات الله لا تشبه بسائر الموصوفين بها من الخلق - [00:27:21](#)

ولن اعتقد التشبه ولا نعتقد التشبه فيها لكن على ما روي عن الامام احمد وسائر الائمة. انا عندي ولا التشبيه فيها. ها ولا نعتقد التشبيه فيها لكن على ما روي عن الامام احمد يسند الائمة. وذكر بعض كلام الزهري ومكحول ومالك. والثوري الاوزاعي - [00:27:41](#)

وابن مهدي واسود وفي حكاية ويدل على ابقاء التهويل ان الصحابة ومن بعدهم من التابعون حملوها ومن بعدهم من التابعين حمدوها على ظاهرها ولم يتعرضوا لتأويلها ولا ولا صبرها عن ظاهرها. فلو كان التكوين سائغا لكانوا اليه اسبق. لما فيه من ازالة - [00:28:08](#)

نعم ابو يعلى القاضي اذا قيل القاضي باطلاق عند الحنابلة فالمراد به ابويا على الفراء رحمه الله واسمه محمد بن الحسين. وكانت ولادته سنة ثلاثمائة وثمانين. للهجرة على ما ذكره المؤرخون. اه - [00:28:48](#)

اه ولد سنة ثمانين وثلاث مئة وتوفي سنة ثمان وخمسين واربع مئة. وله مؤلفات في الفقه الحنبلي اه كثيرة جدا ولهذا يذكر قوله دوما في كتب الحنابلة قال ابو يعلى وذهب ابو يعلى رحمه الله. وكان له كلام في مسائل الاصول والايمان. وذلك ان - [00:29:08](#)

ان فورك وهو من متقدمي الاشاعرة ايضا الف كتابا في التأويلات. وصار يحكي التأويلات في كل صفة من الصفات التي يعدونها مشتبهاً. وعامة ما ذكره ابن فورك انما هو مستقل من كلام بشر المريس وغيره من - [00:29:28](#)

من المعتزلة. انتدب ابو يعلى للرد عليه ونقض كتابه فالف كتابه ابطال التأويلات. ابطال والتأويلات. وقد طبع محققا قبل بضع السنين. الا ان هذا الكتاب قد طبع ابو يعلى رحمه الله يروي بالاسناد - [00:29:48](#)

ساق فيه احاديث منها احاديث ضعيفة ومنها احاديث موضوعة. كان ينبغي ان ينزه منها كتابه. وقد صارت سببا لان يشين المخالفون مذهب السلف. اذ كان يروي احاديث موضوعة فيها ما يدل على - [00:30:08](#)

والتشبيه فتجد احدهم اعني هؤلاء النفاة واهل التحريف اذا اراد ان يلزم من قنائة اهل السنة قال انظروا ماذا قال ابو يعلى في كذا وهذا الحديث ساقه ابو يعلى. من احاديث ضعيفة وموضوعة. لكن هذا لا يبطل اصل الكتاب. فان - [00:30:28](#)

رحمه الله قد حكى مذهب السلف وروى احاديث صحيحة فهذا اصل المنهج يدل على ان السلف رحمهم الله كانوا يثبتون اثباتا يليق بجلال الله وعظمته. وانكر رحمه الله على ابن فورك ومن شايعه هذه التأويلات المخترعة - [00:30:48](#)

الا انه ايضا نزع الى التفويض. نزع الى التفويض. فصار يثبت صفات ويقوم انها على ظاهرها لا يعلم معناها الا الله عز وجل. وهذا تناقض. وهو الذي تلميذه ابا الوفاء ابن عقيل الى الحيدة عن منهج الاثبات. وصار الى شيء - [00:31:08](#)

من الاعتزال ذكره عنه الاصحاب. وادى ذلك التناقض والاضطراب الى ان يكون ابن الجوزي رحمه الله وهو تلميذ تلميذه. تلميذ اه ابي الوفاء ابن عقيل الى ان يسلك طريقة الاشاعره هو المتكلمين في - [00:31:38](#)

اثبات الصفات المعنوية وتأويل الصفات الخبرية والفعلية فهذا كله ناتج عن عدم ضبط قواعد اهل السنة والجماعة في مسائل الصفات. والا فلو آآ اخذوا بما كان عليه المتقدمين من اجرائها على ظواهرها واثبات معانيها اللائقة لله عز وجل وترك التأويل -

[00:31:58](#)

آآ التكليف والتمثيل لا بقوا على الجادة والشيخ رحمه الله عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله نقل عن القاضي ابي اعلى رحمه الله ما هو حق وعليه السلف المتقدمين فقد نقل كلام الزهري ومكحول وغيرهم من القائمة اه سرد مسردا اه طويلا منهم وحكاية الفاظهم -

[00:32:25](#)

تطول الى ان قال ويدل على ابطال التأويل ان الصحابة ومن بعدهم من التابعين حملوها على ظاهرها. ولم يتعرضوا لتأويلها فلا شك ان الصحابة حملوها على ظاهرها. لكن يبقى الكلام ما المراد بالظاهر؟ بعض الناس يفهم من - [00:32:50](#)

كلمة الظاهر ما يدل على التشبيه. فحاشى وكلا ان يكون هذا هو ظاهر نصوص الكتاب والسنة. نحن ننزه الكتاب والسنة ان يكون ظاهرها يدل على باطل. وقد قال بعض المتهوكين قولاً شنيعاً فقال - [00:33:10](#)

ان الاخذ بظواهر النصوص يدل على الكفر الصراح. عياذا بالله. هل يكون الكتاب الذي انزله الله هدى وشفاء وبيان دالا على الكفر الصراح هذه كلمة دائرة لا يجوز ان يقال هذا الكلام فنحن نقول ان ظواهر الكتاب والسنة - [00:33:30](#)

لا تدل على التشبيه. لكن انتم سبق الى اذهانكم هذا المعنى. ومن نفى الظاهر باعتباره انه يدل على فقد اصاب ابنتي التشبيه لكنه اخطأ بظنه ان الظاهر يدل على التشبيه. فان الظاهر لا يدل الا على المعنى العام - [00:33:50](#)

الكلي المطلق الذي يكون في الازهان ويتخصص في الاعيان فهذا آآ اما التأويل وهو صرفها عن ظاهرها الى خلاف الظاهر فهذا لا شك في بطلانه لانه وقول على الله بغير علم. والقائلون به يقرون بانه ليس عندهم اثاره من علم. ولا دليل على نقلهم - [00:34:10](#)

معنى الى معنى يخالف ما وضع له في اصل اللغة. يقرون بانهم يفعلون ذلك بنوع اجتهاد انهم لا ليسوا على يقين وانما يزعمون ان الله ابتلاهم بهذا الشيء لينظر من ينزهه ممن لا - [00:34:36](#)

ينزهه هكذا زعموا وجعلوا هذا الباب الذي هو اهم ابواب الدين في مهب الريح قد يصيب الانسان وقد يخطئ وليس على قاعدة آآ

وليس على كلمة سواء سبحانه الله. هذا اول معاهد الدين فكيف - 00:34:56

كونوا غير محسوم وغير مبين. هذا لا يكون اه قال فلو كان التأويل سائغا لكانوا اليه اسبق لما فيه من ازالة التشبيه ورفع الشبهة.

صدق رحمه الله لو كان اه يعني - 00:35:13

تشبيه صوابل لكان السلف من الصحابة والتابعين اليه اسبق. ولحرصوا على الدفع للوثة التشبيه ذكر هذه التأويلات المزعومة. فلما لم

يفعلوا علمنا ان هذا المسلك مسلك باطل. فهذا كتاب ابطال التأويلات - 00:35:29

لابي يعلى ولعلنا نرجى الكلام على ابي الحسن الاشعري وما نقل الشيخ عنه الى الاسبوع القادم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين تفضلوا مساء الخير ايه يعني يريد آآ لا من حيث الجارحة انها ليست كايده المخلوقين لان هذه تسمى - 00:35:49

- 00:36:19